

# الزينة والتجميل عند المرأة في العصر القبطي

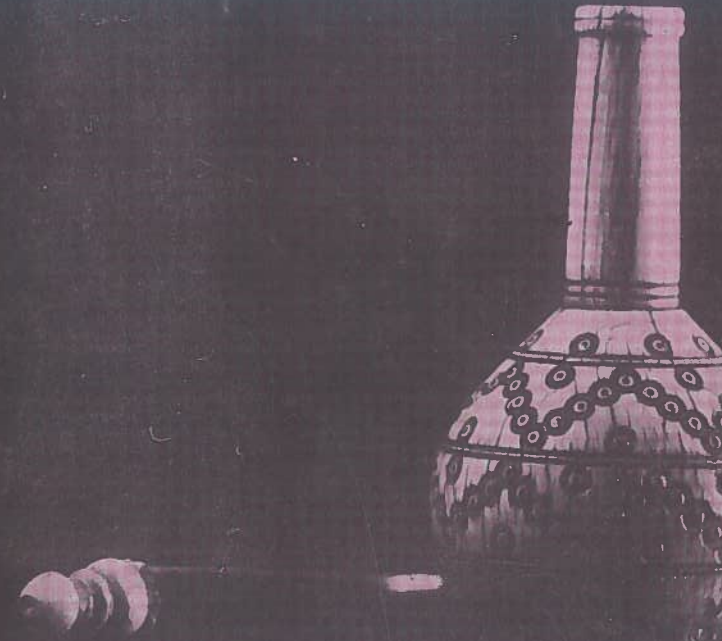


د. رءوف حبيب

مكتبة  
المكتبة

الزينة والتجميل عند المرأة  
في العصر القبطي

FEMININE COQUETRY  
& HEADRESSES



د. رءوف حبيب

مكتبة  
المحبة

MAHABBA  
BOOKSHOP

Dr. RAOUF HABIB

## الزينة والتجميل عند المرأة

### في العصر القبطى

المرأة منذ فجر التاريخ شديدة الشغف بالتجميل والتأنق ، ولوعة باقتناء أدوات الزينة على اختلاف أنواعها الى حد بعيد ، ولا شك أن هذه الوسائل خُلِقت لأجلها استكمالاً لرغباتها وأشباعاً لتلك التزعة الطبيعية التى تعتبر أبرز مظهر من صفاتها . وهى لا تبخل بكل ما لديها من قوة وجهد ومال فى سبيل الحصول على ما يلزمها من الأدوات لتجميل نفسها وأظهار مكانتها وخصوصاً إذا ما ضنت عليها الطبيعة بمسحة من الجمال أو بسطة فى الوسامة كأثرابها من النساء . فهى فى هذه الحالة لا تنفك دائبة فى ابتكار كافة الطرق اللازمة وأيجاد الوسائل الصناعية المختلفة رغبة منها فى الوصول الى تحسين مظهرها الخارجى حتى تجعلها موضع الإعجاب أو القبول والرضى فى نظر من يراها من القوم .

وبالرغم من أن العصر القبطى امتاز عن غيره من العصور السابقة كالعصر المصرى القديم وبصفة خاصة فى العصر بن اليونانى والرومانى ، بالتكشف فى كثير من الاحوال ، الا أن ما وجد من آثار وسائل الزينة والتجميل فى العصر المذكور دل على أن المرأة هى نفسها فى كل عصر من العصور سليله لجذاتها الغابرات ، وريثة لكثير من صفاتهن وزينتهن . وان كانت تختلف فى العصر القبطى فى أنها كانت أكثر ميلاً الى الحشمة بعيدة عن مظاهر البهجة والتبذل . وهذا نشأ بطبيعة الحال من روح العصر الذى كانت تعيش فيه وبسبب انتشار المبادئ المسيحية التى نددت بمظاهر الخلاعة والفجور . ويؤيد هذا القول أن كثيراً من الأدوات التى استخدمت



في أغراض الزينة مما عثر عليه بين الآثار تحمل نقوشا ورسوما من المناظر الدينية والرموز المسيحية التي وردت في الكتب المقدسة .

على أننا لو استعرضنا صورة من صور المرأة مما سجلته الآثار نتبين أن السيدة القبطية كانت تظهر في كامل هندامها وأناقتها . وتعنى كثيرا بجمال مظهرها الخارجي ، وهذا واضح من تمثال نصفي لها يرجع تاريخه الى العصر القبطي المبكر . وهو ينطق بمقدار شغف المرأة وتعلقها الشديد بوسائل الزينة ، فتشاهد براعتها في كيفية إظهار مفاتها بما قامت به من تصفيف شعر الرأس وتجعيده بطريقة شيقة تلفت الأنظار ، ولم تتخل عن ليس كافة أدوات التجميل الذهبية كالقرطين في أذنيها والخواتم في أصابعها والقلادة حول العنق . ثم زينت عينيها بالكحل بطريقة لطيفة بحيث تظهر العين وقد اتخذت شكلا شبه بيئة اللوزة وهي نفس الأشكال التي تشبهها نساء اليوم أو ما تتبعه عند إضافة الكحل الى عيونهن . كما أنها لم تنس أيضا ترجيح الحاجبين بالكحل الاسود واستعمال المساحيق والألوان في الوجه . كذلك من تمثال لسيدة شابة يظهر من شكل الرداء الذي تختال فيه أنه يصل في طوله الى ما يقرب من أعلى قدميها ، وقد روعي استعمال الطيات في صناعته كما امتاز ببساطة التفصيل رغم أناقته . وزين من الخصر بخزام مضاف . وظهرت تجاعيد خصل الشعر وقد صُففت في أطراف أنيق وبطريقة جذابة بحيث تغطي جانبي الوجه . وحول الرقبة قلادة بسيطة يتدل منها صليب . وشاهد أيضا منظر رائع لسيدتين منقوشتين بالألوان على حشوات من العاج تزين غطاء صندوق خشبي دقيق صغير الحجم كان يستعمل لحفظ أدوات الزينة وأواني العطور . والطريف في المنظر المذكور أن كل سيدة منها تقف داخل مقصورة بعد أن رفعت ستارها . وأجمل ما فيها شكل الثياب التي ترتديها كل سيدة أذ تتكون من فستان طويل أنيق يغطي جميع أجزاء الجسم تقريبا حتى نهاية القدمين ويعلوه معطف أقصر منه طولا ، واشكالها دليل

واضح على براعة فن التفصيل والتفوق في الذوق السليم ، وقد اسبغت عليها مسحة من الأناقة الى جانب الحشمة والبراءة والوقار التي ظهرت عليها أيضا .

واحدى هاتين السيدتين تركت شعرها بعد تصفيفه ينسدل عاريا حتى أعلى الكتفين بينما غطت الثانية خصلات شعرها داخل قبعة كما تفعل كثير من السيدات في عصرنا الحاضر . كما أن ترجيح الحواجب بالكحل الأسود شديد الوضوح في الصورة . وكذلك من الآثار التي وجدت ، صندوق آخر صغير لإحدى السيدات لسيدات مطعم بحشوات من العظم وكلها تمثل رسوما غائرة وتبين مناظر لنساء عاريات في أوضاع وأشكال مختلفة وهن يقمن ببعض حركات الرقص الخليعة وهذا دليل بلا شك على التأثير بالطابع لليوناني الروماني ، وهو يرجع في تاريخه الى فجر العصر المذكور .

أما أهم الأدوات الخاصة بالزينة عند المرأة القديمة فكانت المرأة . وكانت أئمن ما تملكه ، ولا تخلو مقتنيات سيدة من نساء الطبقة الراقية أو الوسطى من المرأة . وكثيراً ما كن يظهرن في مواقف عديدة وفي أيديهن المرأة . لأنها الوسائل التي كانت المرأة تستخدمها في اصلاح هندامها وتحسين مظهرها أذ لا يمكن أن يتم لها التألق أو التجميل بدونها . وكانت تصنع في أول عهدها من المعادن البراقة خصوصا النحاس أو البرونز ومن الفضة والذهب . وقد ذكر العالم « بليني Pliny » أن المرايا الزجاجية ذات الصفائح الفضية لم تكن معروفة إلا في العصر القبطي . ولحسن الحظ توجد في المتحف القبطي امرأة يرجع عهدها الى القرن الرابع الميلادي غالبا وهي تعتبر بلا شك أقدم ما عرف عن المرأة الزجاجية في التاريخ .

وكذلك كانت الأمشاط من الوسائل الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها وهي تساعد على إبراز المرأة بمظهر لائق جذاب . وهي الوسيلة اللازمة لتنظيف

الشعر وتصفيفة وتنظيمه . وقد وجدت أنواع عديدة وأشكال وأحجام مختلفة من تلك الأمشاط ، وقد زينت أغلبها برسوم جميلة مفرغة تمثل بعضها مناظر الطير كالحمائم أو الطاووس أو الحيوان كالغزلان والأرانب . أو أحيانا أشكال فرسان على ظهور الجياد . وبعضها يحوى زخارف هندسية ونباتية ووريدات أو أزهارا وغيرها . وأغلب تلك المجموعات التي وجدت من الأمشاط صنعت من الخشب والبعض كان يصنع من العظم والعاج . ويحتفظ المتحف القبطى بمجموعة كبيرة منها . ومن عجيب ما عثر عليه من تلك الأمشاط الرائعة هو ذلك المشط العاجى الذى وجد فى مقبرة ربما فى بلدة أحميم بالوجه القبلى ويرجع تاريخه الى القرن السادس الميلادى . وهو يعتبر آية وفخر للصناعة ودقتها كما أنه فريد فى نوعه ، وأهيمته ترجع الى المناظر الدينية الدقيقة البارزة التى نقشت على الفراغ الاوسط فى كلا الوجهين . وهى تمثل على أحد وجهيه منظرًا للسيد المسيح على ظهر آثان داخل إكليل نباتى يحمله ملاكان طائران . أما على الوجه الآخر فقد نقش عليه الفنان منظرًا دينيًا مختلفًا ويوضح بعضا من معجزات السيد المسيح التى منها شفاء الاعمى وأحياء لعاذر من بين الأموات .

ومن مقتنيات أدوات التجميل أيضا المكاحل ، وكانت تصنع من العظم أو العاج أو الخشب أو الزجاج لحفظ الكحل الأسود الذى انتشر استعماله بكثرة فى العصر القبطى بصفة خاصة لترجيح الحواجب كما كانت تطلّى به الأجفان ثم يمتد الطلاء فى خط الى ما بعد لحاظ العينين نحو الصدغ لكى تظهر العيون أكثر اتساعا وتألّقا . وما شجع على كثرة استعماله الاعتقاد السائد بأن للكحل خواص شافية لأمراض العيون . ومن ملحقاتها المراود ، وقد وجدت منها مجموعة ذات أشكال عديدة من الخشب والعاج والأنبوس ، وكانوا يتفنون فى تزيين رؤوسها بنقوش تماثيل أو طيور أو أزهار وغيرها من الرسوم .

وكذلك كانت العطور والطيوب والدهون المختلفة من الأشياء التى لاغنى للمرأة عنها منذ أقدم العصور . وقد استعملت تلك الروائح بكثرة استكمالاً لرشاقتها كما كانت تخلق جوا يبعث على البهجة والنشوة خصوصا وأن مصر اشتهرت باستخراج أعظم أنواع العطور وأزكاها رائحة . وقد أيد العالم « بلينى Pliny » تلك الشهرة التى ذاعت فى جميع أنحاء العالم القديم ولم يكن هناك من يضارعها فى استخراج تلك الروائح فى جودتها وكمال صنعها حتى أنه ذكر أن المرأة التى كانت تتطيب بتلك العطور كانت إذا عبرت أمام القوم انبعثت منها رائحة ذكية تلفت الأنظار وتغلب العقول إلى درجة أنها كانت تكفى الى تنبيه من كان منهم مستغرقا فى عمله ولا يعبأ بما يجرى حوله من أعمال . وقد ذكر المؤرخ اليونانى « بلوتارك Plutarque » أيضا أن المصريين كانت لهم دراية هائلة فى صناعة الروائح حتى أنه بين أن نوعا منها كان يتكون من أجزاء مختلفة من المواد بلغ عددها ستة عشر جزءا . ولا بد أن يكون القبط قد ورنوا عنهم تلك الصناعة التى أدت بطبيعة الحال الى التفنن فى صنع الأوانى الصغيرة والعلب التى كانت تحفظ فيها تلك العطور والطيوب . وقد ظهرت منها مجموعة نادرة جميلة الصنع من العاج أو العظم أو الخشب . وكانت تزين سطوح تلك الأوانى برسوم زخرفية ونقوش بارزة دقيقة . ومن بين تلك الأوانى قارورة أنيقة لعلها من فرع خاص من الخشب ، فريدة النقوش البارزة التى تزين كل سطحها بأزهار ووريدات جميلة ، كما شملت منظرا رائعا من المناظر الدينية الهامة وهو يمثل البسّارة ، ثم أشكالا دينية أخرى .

وقد وجدت بعض ملاعق صغيرة خاصة من الخشب أو العاج أو العظم ومنها ما هو مدهون باللون الأحمر مع بقاء خطوط بيضاء عليها ، وكانت تستعمل كمفرقة عند استعمال العطور أو الدهون . ومن وسائل الزينة التى لعبت دوراً كبيراً فى مقتنيات النساء ، الحلّى على اختلاف أنواعها وأشكالها والمواد المصنوعة منها ،

ومنها الأقراط الذهبية التي صيغت على هيئة عنقود من العنب وهو يرمز الى أهم رموز المسيحية ، والبعض صنع على شكل الهلال وهو ما نشاهده اليوم بزين آذان الكثيرات من بنات الريف ومنها ما رصع بغصوص اللؤلؤ والاماتيست والعقيق وغيرها من الأحجار الغالية . أما عن العقود فلدينا منها أنواع عديدة بعضها صنع من سلاسل ذهبية تزينا حبات اللؤلؤ والأحجار الثمينة ومن القلائد ما صنعت حياته من القواقع أو من قطع العظم أو العاج أو البلور الصخرى أو القاشاني الأزرق والأخضر أو من الخرز أو قطع الزجاج الملون . ومنها ما صنع من حبات المرجان أو العقيق أو الاماتيست ، وهى نفس العقود والمواد التي استعملتها المرأة المصرية منذ عهد ما قبل التاريخ حتى عصرنا الحاضر . والطريف في هذه القلائد أن أغلبها كان يزين من الوسط بدلاية صنع البعض منها على شكل دائرة بداخلها نقش بارز لآدمى ربما يمثل قديسا أو السيدة العذراء ومنها ما هو على شكل طائر أو غزال أو سمكه .

كذلك استعملت السيدة القبطية الأساور لتزين معصمها ، وكانت تصنع من الذهب والفضة على شكل ثعبان وهو الطابع المصرى القديم . كذلك وجدت عدة أساور من النحاس والبرونز والعاج والعظم والقرون ، ولا شك أن هذه كانت من مقتنيات نساء الطبقة الفقيرة . واستعملت الخواتم أيضا في أصابع اليد . ويوجد بالمتحف القبطى خاتم ذهبى مزين بفص من المرجان الأحمر الجميل وعليه نقش دقيق لحيوان ، كما توجد خواتم أخرى من البرونز أو العاج ، وهناك مجموعه من الخلاخيل ذات أحجام ضخمة من البرونز أو الفضة ، وقد جئى بها من حفائر مصلحة الآثار من الواحات الخارجة ، وصناعتها بدائية خشنة . وكانت نساء الواحات يستعملنها في العصر المذكور في تزيين رصفهن .

هذا وقد عنيت المرأة أيضا في ذلك العصر حتى بتجميل أحذيتها اذ عثر في

تمثال حجري لفنأة في شرخ الشباب وترتدى ثوبا من قطعة واحدة بدون أكمام وحزام لعله من الجلد المضفور حول الخصر .

المتحف القبطى - القرن الرابع

Stone statue of a blooming girl dressed in a cloth of one piece without sleeves & a leather-belt round the waist probably plaited.  
4th century. Coptic Museum.



تمثال نصقى جصى ملون لسيدة في كامل أناقتها وهندامها  
المتحف القبطى - القرن الثالث

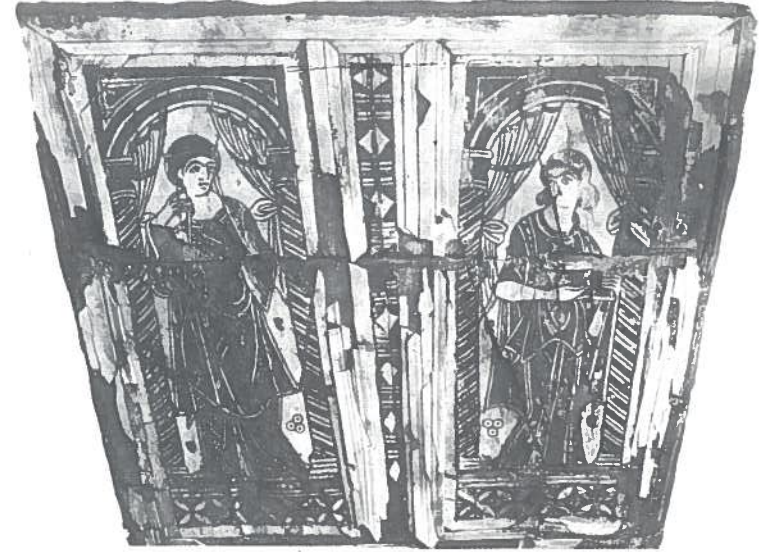
Coloured plaster bust of a lady in its perfect coquetry and elegance.  
Coptic Museum 3rd century.





حشوة صندوق خشبي صغير من العظم لحفظ أواني الزينة . وعليها  
نقش بارز لأدمية تخلع رداءها . القرن الثالث

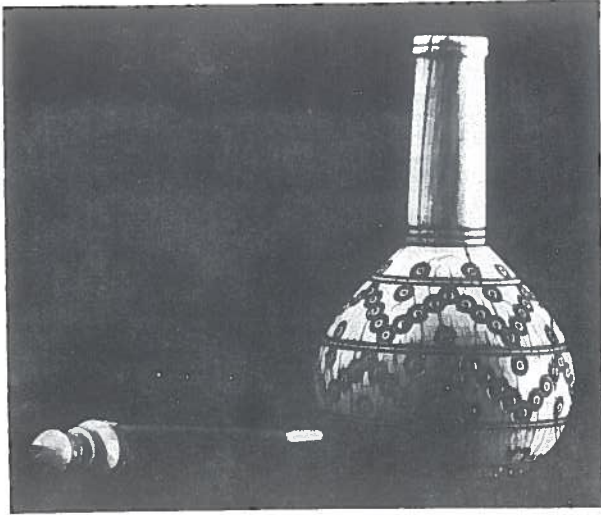
Bone-panel of a tiny wooden-box, destined for toilet pots,  
carved in relief with a female figure, unveiling her  
robe. 3rd cent.



حشوات عاجية رقيقة زخرفت بنقوش جميلة بالألوان قوامها سيدتان كل واحدة منها تقف  
داخل مقصورة تزينها السناير الأنيقة . خاصة بصندوق لحفظ ادوات الزينة ( القرن السادس ) .  
المتحف القبطي

Thin ivory panels of a tiny toilet-box, ornamented with fine coloured designs  
showing mostly two ladies, each of them is standing in an arched chapel. 6th  
cent. Coptic Museum.





آنية جميلة عاجية لحفظ الكحل وبجوارها غطاؤها والمستعمل كمرود أيضا.  
القرن الرابع. المتحف القبطي

Fine khol-vessel of ivory and its covering, which is also used as a pin. 4th. century. Coptic Museum.

أناء صغير من الخشب لحفظ الدهون والعطور. ويظهر  
على جزء من سطحه رسوم بازرة لوريدات ونسر يهاجم  
ثعبانا.

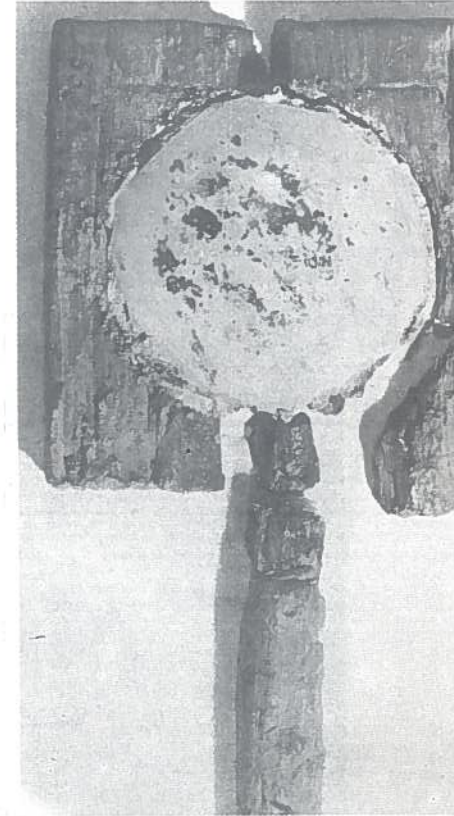
القرن الخامس - المتحف القبطي.

Tiny wooden pot for perfume or ointment,  
decorated on a part of its surface with designs in  
relief of rosaces and the figure of an eagle  
attacking a serpent. 5th. century. Coptic  
Museum.



مشط خشبي بوسطه نفس مفرع لطاؤوس  
المتحف القبطي/القرن السابع

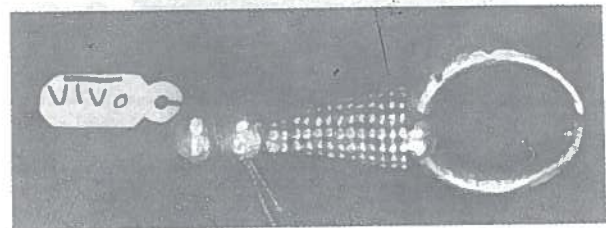
Wooden comb-decorated in open-work with the  
figure of a peacock. 7th. century. Coptic  
Museum.



من نوعها من الزجاج وهي داخل إطار خشبي شديد التآكل  
القبطي / القرن الرابع

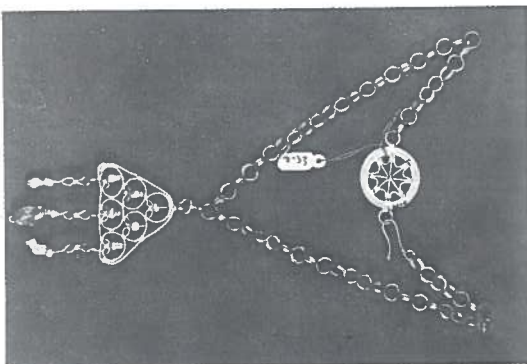
The oldest glass mirror of its kind, kept in a wooden  
extremely mutilated. 4th. century. Coptic M





حلقات من الذهب على هيئة عناقير العنب

Gold earrings in the form of bunches of grapes. 4th. century. Coptic Museum.



قلادة جميلة بسلسلة ذهبية ذات دلالة

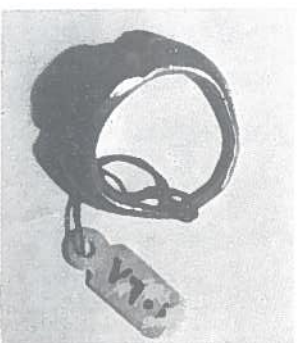
مرصعة بالأحجار الكريمة واللؤلؤ.  
القرن الخامس - المتحف القبطي

Fine necklace and a gold chain with the pendant in precious stones and pearls. 5th. century. Coptic Museum.



مدالية عاجية معلقة كدلالة  
بصورة آدمية بارزة لعلها تمثل آدميا أو  
قديسا في حالة ابتهاك. القرن الخامس  
المتحف القبطي

Ivory medal, mounted on a pendant engraved with a human figure in relief, probably representing a saint praying. 5th. century. Coptic Museum.



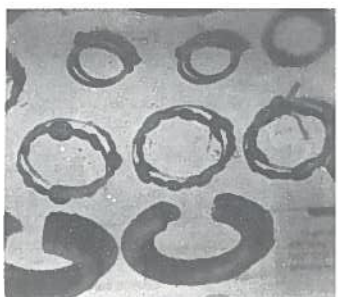
خاتم ذهبي بفصص من المرجان  
المتحف القبطي القرن الخامس

Gold ring mounted with coral. 5th. cent. Coptic Museum.



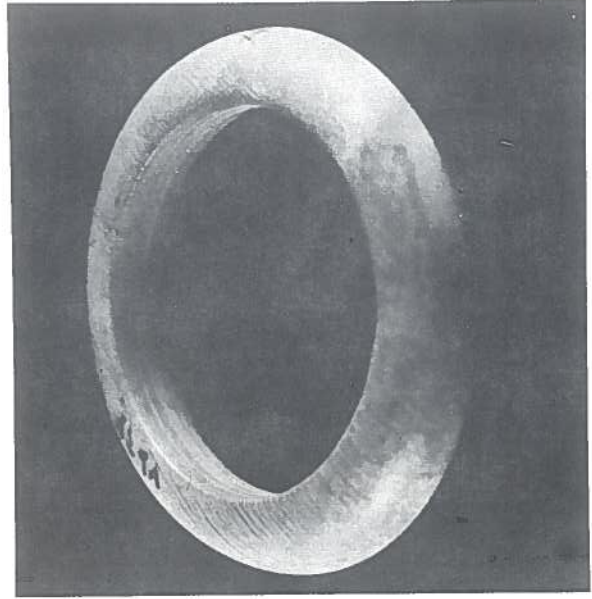
حلق ذهبي مزين بفصوص اللؤلؤ  
والإيماتست  
المتحف القبطي القرن الخامس

Gold earring decorated with pearls and amethyst. 5th. cent. Coptic Museum.



أساور من الفضة والبرونز والنحاس  
القرن الخامس/السادس. المتحف  
القبطي.

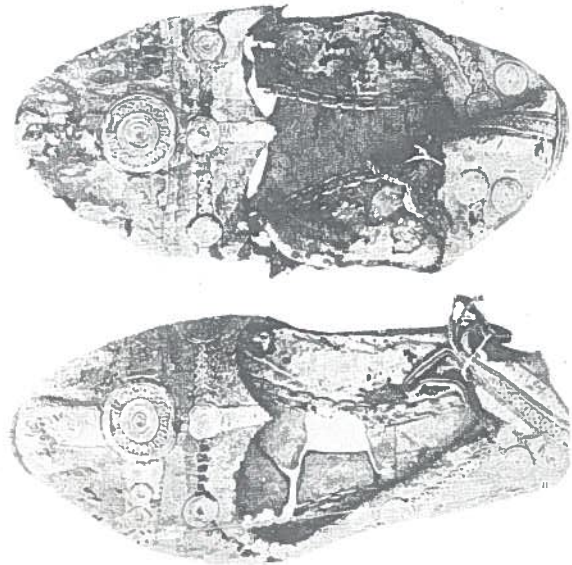
Bracelets in silver, bronze, and copper. 5th./6th. century. Coptic Museum.



أسورة من العاج أو العظم  
القرن الرابع - المتحف القبطي

Ivory or bone bracelet. 4th. cent.

Coptic Museum,



زوج من أحذية السيدات يجاز بالرق والدفقة الفريدة ومزينة بنقوش جميلة بالألوان  
ومعونة بالليقة الذهبية . المتحف القبطي

القرن الخامس / السادس

Pair of elegant unique women's shoes the top of which is ornamented with fine coloured motifs enhanced with gold leaves. 5th./6th. century. Coptic Museum.

أحدى مقابر أحميم على زوج من الأحذية الجلدية الرقيقة لأحدى السيدات وعليها نقوش زخرفيه جميلة بالألوان ومموهة بالليقة الذهبية . وكان من عادة القبط الموروثة عن أجدادهم القدماء دفن الموتى في أجمل ما كانوا يملكون من الثياب وأثمن الحلى وأدوات الزينة المختلفة ، ونظراً لجفاف الطقس في مصر وإنشاء المقابر في جهات مرتفعة بعيدة عن الرطوبة ولا تصل إليها مياه الفيضان فقد عثر المتقنون على كثير من قطع ثياب السيدات الفاخرة المزينة بخيوط الذهب أو المطرزه بالقصب والرسوم الجميلة بالألوان الرائعة في حالة جيدة ، ومجموعة من الحلى وأدوات الزينة نقل بعضها إلى متاحف أوروبا وأمريكا .

والواضح من دراسة وسائل التجميل وأدواتها التي كانت تشغل بال المرأة في العصر القبطي انها هى بذاتها التي تعلقت بها المرأة منذ عصر ما قبل التاريخ حتى وقتنا الحاضر مما يدل على أن المشاعر الانسانية من هذه الناحية لم نواجه أى تغيير أو تبديل في فكرة التزين بل ظلت باقية هى نفسها اليوم كما كانت بالأمس ، وهذا يؤيد أيضاً تلك الأراء التي تنادى بأنه لا جديد تحت الشمس وأن التاريخ يعيد نفسه باستمرار على نسق ثابت .

Jewellery was also an object of universal pleasure among the ancient Copts. We find gold earrings mounted in the form of bunches of grapes (one of the Christian symbols), or in the form of a cross similar, to those which our modern countrywomen wear. Other earrings are decorated with amethyst, cornaline or semi-precious stones. Coptic necklaces are known in a varied and interesting forms : gold chains decorated with pearls or precious stones with beads of coral, amethyst, rock crystal, coloured faience or glass, ivory, bone, shells and even pebbles. We often notice, mounted on a pendant, the heart "ib,, the knot of Isis from ancient Egypt, a medal representing a saint or the Virgin, a gazelle, a cross or a fish.

Coptic women like their ancestors, delighted in a silver bracelet in the form of a serpent. Their less fortunate sisters contented themselves by wearing an ivory or copper one, or sometimes one in horn.

Although the chain round the ankle was not yet known, the women of this period wore the khol-khal, an anklet, which countrywomen wear to this very day. An extensive collection of this ancient jewellery is exhibited in the Coptic Museum in Old Cairo, where we can also see elegant women's shoes, the top of which is decorated with coloured motifs enhanced by gold leaves.

We know that the Copts inherited from their forefathers of ancient Egypt the custom of burying the dead in their most beautiful attire. The siting of cemeteries away from the infiltration of the Nile water has allowed archaeologists to find many clothes absolutely intact, including beautiful materials embroidered with gold or coloured thread. The Coptic textiles are of an astonishing variety and refinement, and to many they are the most attractive objects that survive from this period. The tapestry and fancy weaves as well as the embroidery are entrancing in their colour, design and consummate workmanship.

When this whole ensemble was put together, clothes, jewellery, parures and perfume, the elegant woman of that day had little to envy her latter sisters.

**Raouf**



Here is a statue of another woman. Her carefully waved hair covers the temples, accentuating her charm and the beauty of her face. One clearly notices that her eyes and her eyebrows are made up. She wears a beautiful necklace from which hangs a small cross. Another proof of elegance and also of the art of sewing at this period is found in a coloured picture engraved on the cover of a small wooden box designed to hold toilet objects. Within the elegant frames of two ogive doors, whose curtains are raised, stand two women. Each is wearing an ensemble composed of a long wide dress and three quarter length coat. The loosened hair of one of them falls over the shoulders, while the other wears a hat very similar to those of today. Kohl underlines the beauty of their eyes. Their dress witnesses to the progress which the art of dressmaking had attained, as well as their good and elegant taste.

Both appear inexpressibly elegant, while retaining the simple and chaste note imposed by their customs. Another toilette casket, which seems inspired by Graeco-Roman art, shows fine pictures of women dancing that are cut into the bone sheets of which it is composed.

The mirror seems to be the most ancient toilet object which women loved to acquire. Aristocrat or bourgeoisie, rich or poor, each seems to have owned her own mirror. This indispensable instrument was first made of polished bronze, copper, gold, silver, or silvered glass. The mirror-plated glass is mentioned by the scholar Pliny as making its appearance in Egypt at the beginning of the Christian era. A mirror of this kind is exhibited in the Coptic Museum in Cairo, and it is believed to be the most ancient of its kind in the world.

It goes without saying that the comb was also an important toilet object. Varied forms are found, the majority being made of wood, bone or ivory. The most beautiful are those carved with reliefs of pigeons, peacocks, gazelles, rabbits, knights, flowers and other designs. In the Museum's collection there is a comb found at Akhmim

in Upper Egypt dating from the sixth century and outstanding for the fineness of its work.

Its two faces are decorated with biblical carvings in relief showing on one side Christ riding a donkey and surrounded by a garland of flowers held by two reclining angels. The other side shows scenes from the miracles of Jesus, the healing of the blind man and the resurrection of Lazarus.

Let us mention the small cases made of ivory, bone, wood or glass and designed to hold kohl, the black powder which women used and which still use to embellish the eyes and eyelids, and which has the power, they say to prevent eye disease. The cases in question have a cover lengthened by a stick which serves to crush the powder and to apply it. The heads of these cases are finely worked and embellished by forms representing human heads, birds and other motifs.

In this context we cannot omit pomades and perfumes. Pliny states that the perfumes of Egypt were incomparable in quality and variety, and very well known in the ancient world. When a woman passed, she spiced around her such pleasant perfumes that people abandoned their tasks to inhale the fragrance. Plutarch also attests the remarkable capacity of Egyptians in the art of perfumery. He speaks, among other things, of a bewitching incense composed of sixteen different ingredients.

Moreover, the Coptic period has left us a large quantity of beautiful small recipients designed to preserve perfumes and unguents. Ivory, bone and wooden ones have been found decorated with pretty reliefs. One ointment jar is particularly handsome. It is in carved wood and bears on all its surfaces motifs of flowers and roses, as well as a scene showing the annunciation and other religious images. Delicate wooden or ivory spatules used for the ointment complete the array.

**Feminine Coquetry and Headdresses  
in the  
Coptic Period**

Women have always coveted ornaments in order to please, to rival each other and to appear beautiful. We find her at all periods of history ready to sacrifice money and effort to deck herself and to satisfy her coquetry. What indeed, has not been invented to satisfy her desires ! And, in fairness let it be said, perhaps the men themselves are not guiltless.

In the Coptic period, however, Christian principles denounced luxury and vanity as faults and sins. They urged a modest virtue, but, while conforming to the spirit of their religion, it was too much to ask women to renounce their age-old desires. Witnesses of this are the multitude of feminine ornaments and toilette objects found among the antiquities of this period.

A glance at these objects and ornaments and at certain images and statues of this time show us how much Coptic women, in spite of her decency and virtue, insisted also on being beautiful and elegant. A bust dating from the proto-Coptic period shows us, for example, a woman's hair set in a most charming way. Its inpeaceable aspect denotes great awareness.

Many other pictures found on antiquities attest the same desire to please. Rings, earrings, necklaces, long strings of beads and pendants continue to be worn. As to-day, the Coptic women used make-up with discretion. A woman like her ancestors, still used kohl to outline her eyes in almond shape, and she used another kohl, darker, it seems, and more adhesive, for her eyebrows, just as the women today use mascara. She had rouge, henna, creams and lotions.